انيس صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم الكوفة سنة اربع وتسعين
ورايته وسمعت منه عن رسول صلي الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي
ويصم واعترض بان في سنده مجهولين وبان ابن انيس مات ٥٤ه واجيب بان
هذا الاسم لخمسة من الصحابة فلعل المراد غير الجهني وردبان غيره لم يدخل
الكوفة **قوله** وواثلة هو بالثاء المثلثة ايضا كما في القاموس ابن الاسقع
بالقاف مات بالشام سنة خمس او ثلاث او ست وثمانين سيوطي وروي
الامام عنه حديثين لانظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك وع ما
يريبك الي ما لا يريبك والاول رواه الترمذي من وجه احر وحسنه والثاني
جاء من رواية جمع من الصحابة وصححه الائمة ابن حجر **قوله** عن ابن جزء هو
عبد الله بن الحارث بن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة الزبيدي
بضم الزاء مصغرا واعترض بانه مات ٨٦ه بمصر مسقط ابي تراب
قرية من الغربية قرب سمنود والمحلة وكان مقيما بها واما ما جاء عن
ابي حنيفة من انه حج مع ابيه ٩٦ه وانه راي عبد الله هذا يدرس با
لمسجد الحرام وسمع منه حديثا فرده جماعة منهم الشيخ قاسم الحنفي بان
سند ذلك فيه قلب وتحريف وفيه كذاب باتفاق وبان ابن جزء مات بمصر
ولابي حنيفة ست سنين وبان ابن جزء لم يدخل الكوفة في تلك المدة ابن
حجر **قوله** وبنت عجرد اسمها عايشة واعترض بان هاصل كلام الذهبي و
شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني ان هذه لا صحبة لها وانها لا تكاد تعرف
وبذلك رد ما روي ان ابا حنيفة روي عنها هذا الحديث الصحيح اكثر
جند الله في الارض الجراد لا اكله ولا احرمه ابن حجر الهيتمي وزاد علي من ذكر
هنا ممن روي عنهم الامام فقال ومنهم سهل بن سعد ووفاته ٨٨ه
وقيل بعدها ومنهم السائب ابن يزيد بن سعيد ووفاته سنة احدي
او اثنتين او اربع وتسعين ومنهم عبد الله ابن بسر ووفاته ٩٦ه ومنهم
محمود بن الربيع ووفاته ٩٩ه **قوله** رضي الله الاصوب فرضي بالفا كما في نسخة
ليتم الوزن ويسلم من ادعاء دخول الخزل فيه **قوله** ليلي القضاء اي قضاء الكوفة
لتكون

لتكون قضاة الاسلام من تحت امره والطالب له هو المنصور فامتنع فحبسه
وكان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط وينادي عليه في الاسواق ثم ضرب
ضربا موجعا حتي سال الدم علي عقبه ونودي عليه وهو كذلك ثم ضيق
عليه تضييقا شديدا حتي في ماكله ومشربه فبكي واكد الدعاء فتوفي بعد
خمسة ايام وروي جماعة انه دفع اليه قدح فيه سم فامتنع وقال لا اعين
علي قتل نفسي فصب في فيه قهرا قيل ان ذلك بحضرة المنصور وهو انه لما
احس بالموت سجد فمات وهو ساجد وقيل والسبب في ذلك ان بعض اعدائه
دس الي المنصور انه هو الذي اثار وعليه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين
بن علي رضي الله عنهم الخارج عليه بالبصرة فطلب منه القضاء مع علمه بانه لا يقبله
ليتوصل الي قتله اه ملخصا من الخيرات الحسان لابن حجر وذكر التيمي ان الخطيب
روي بسنده ان ابا هبيرة كان عامل مروان علي العراق فلم ابا حنيفة ان يلي
قضاء الكوفة فابي فضربه مائة سوط وعشرة اسواط ثم خلي سبيله وكان احمد
بن حنبل اذا ذكر ذلك بكي وترحم عليه خصوصا بعد ان ضرب هو ايضا اه فالظاهر
تعدد القصة وبنو مروان قبل المنصور فانه من بني العباس فقصة ابي
هبيرة كانت اولا والله اعلم **قوله** ولد اي من العمر **قوله** بتاريخ متعلق
بقوله توفي فما قبله بيان المكان وهذا بيان الزمان فايدة قد علمت ان ابا
حنيفة ولد ٨٠ه ومات ١٥٠ه وعاش ٧٠ه وقد ولد الامام مالك ٩٠ه
ومات ١٧٩ه وعاش ٨٩ه والشافعي ولد ١٥٠ه ومات ٢٠٤ه وعاش ٥٤ه
واحمد ولد ١٦٤ه ومات ٢٤١ه وعاش ٧٧ه وقد نظم جميع ذلك بعضهم مشيرا
اليه بحروف الجمل لكل امام منهم ثلاث كلمات علي هذا الترتيب فقال تاريخ فما
يكن نسيق **سمطا** ومالك **في قطع جوف** ضبطاه والشافعي **صين**
بتر ند واحمد **بسبق امر جعد** فاحسب علي ترتيب نظم الشعره
ميلادهم فوتهم كالعمره **قوله** فاجابه اي لله در هذا الصبي ما احكمه
حيث علم ان سقوط وان تضرر به جسده وحده لكنه لا يضر في الدين
فكانه ليس بسقوط بخلاف سقوط العالم في طريق الحق فانه اذا كان قبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)